السنة الأولى (العدد ٢٣٣) - الثلاثاء ١٨ رمضان ١٤٤٦ هجري - ١٨ مارس ٢٠٢٥

الوفاق Alwifaq KW

رئيس التحرير
مطلق المعلج الحريجي

صحيفة كويتية يومية شاملة - ترخيص وزارة الإعلام رقم (٥٩٠ - ٢٠٢٤) الرابط الموحد للمنصات الاخبارية لصحيفة الوفاق على مواقع التواصل : https://linktr.ee/alwifaqkw @alwifaq_kw

سموه يزور النادي الكويتي الرياضي للصم بمعيته سمو ولي العهد ورئيس الوزراء بالإنابة

سمو الأمير: الدولة قيادة وحكومة وشعبا تدعم ذوي التحدي والإرادة

الاستفادة من التقنيات والاختراعات الحديثة ليستمروا في العطاء وتحقيق الإنجازات

(كونا) - قام سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، مساء اليوم، بمعيته سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، ورئيس مجلس الوزراء بالإنابة الشيخ فهد اليوسف، بزيارة إلى النادي الكويتي الرياضي للصم.
حيث كان في استقبال سموه وزير الإعلام والثقافة وزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري والمدير العام للهيئة العامة للرياضة بالتكليف بشار السالم ورئيس مجلس إدارة النادي الكويتي الرياضي للصم أنور الحربي.
وألقى سمو الأمير كلمة بهذه المناسبة، قال فيها سموه، «لقد أنعم الله على الإنسان بنعم لا تعد ولا تحصى، ولعل أفضلها أن يستشعر بالأمن والأمان في وطنه، وكويتنا الغالية بفضل الله وكرمه بلد الأمن وموطن الإنسانية، وأنتم تيجان على الرؤوس، ولكم مكانة كبيرة في القلوب والنفوس، جعلتم الإرادة قبل الإشارة لغتكم، والثقة والإصرار صوتكم، فحققتم الإنجازات لتفخر الكويت بكم».
وأضاف سموه «وإننا لنسجل إشادتنا بجهود القائمين على هذا الصرح الرياضي والمعنيين به، مقدرين المساعي الحميدة الهادفة إلى توفير الرعاية لذوي التحدي والإرادة».
وأكمل سموه «ونحن نؤكد دعم الدولة لكم واهتمامها بكم قيادة وحكومة وشعبا، فإننا نقدر جهودكم خلال الفترة الماضية، والتي توجت بحصول ناديكم على مراكز متقدمة في البطولات المحلية، ووصول أحد اللاعبين إلى دور الثمانية في المنافسات الرئيسية للعبة البولينغ، في دورة الألعاب الآسيوية لاتحاد آسيا والمحيط الهادئ العاشرة لرياضة الصم، التي أقيمت في ماليزيا بداية شهر ديسمبر الماضي».
وأوضح سموه «كما نسعد بتطلعكم إلى إقامة بطولة دولية في الرماية للصم على ملاعب نادي الرماية الكويتي، وبطولة في الشطرنج للصم على مستوى دول مجلس التعاون».
وأضاف سموه، «واستمرارا لعطائكم وتحقيق إنجازاتكم، نوجه المعنيين في الدولة نحو مزيد من الاهتمام بإخواننا وأبنائنا الصم، في كافة المجالات: الصحية، والتعليمية، والأكاديمية، والرياضية، والاجتماعية، والاستفادة من التقنيات والاختراعات الحديثة، لا سيما النظارة الذكية، التي ستحدث نقلة نوعية في دعمهم وتعليمهم».

سمو الأمير وسمو ولي العهد مع مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم

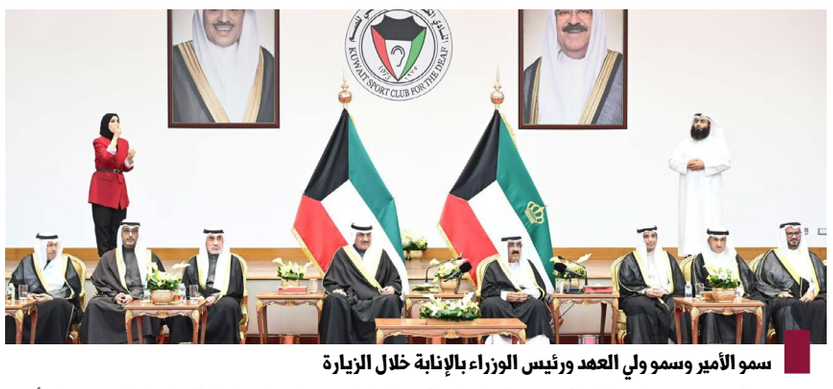
سمو الأمير وسمو ولي العهد ورئيس الوزراء بالإنابة خلال الزيارة

سمو الأمير في ديوانية شعراء النبط

سمو الأمير وسمو ولي العهد خلال زيارة الديوانية

قام سموه بزيارة الديوانية وبمعيته سمو ولي العهد ورئيس الوزراء بالإنابة

سمو الأمير: نفخر بأن الكويت بها ديوانية للشعر النبطي وعلى الشعراء الشباب الحفاظ على التراث

(كونا) - قام سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، مساء اليوم، بمعيته سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، ورئيس مجلس الوزراء بالإنابة الشيخ فهد اليوسف، بزيارة إلى ديوانية شعراء النبط. وكان في استقبال سموه وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ محمد العبدالله، وأمين السر مدير إدارة ديوانية شعراء النبط نصار الخمسان.
وألقى سمو أمير البلاد كلمة بهذه المناسبة، قال فيها سموه، «من منارة الشعر ومنبر الشعراء، يتجدد معكم اللقاء، وفي هذه الليلة الفضيلة من شهر رمضان المبارك، نلتقي وأخي سمو ولي العهد، الشيخ صباح الخالد، ورئيس مجلس الوزراء بالإنابة الشيخ فهد اليوسف، والإخوة المرافقون، لنهنئكم جميعا بشهر الصيام والطاعات، أعاده الله عليكم وعلى كويتنا الغالية وأمتينا الإسلامية والعربية بالخير واليمن والبركات».
وأضاف سموه «نلتقي بكم في هذه الأجواء الرمضانية، بكل ما فيها من خير ومغفرة ورحمة وعتق من النار؛ لنستذكر معكم بكل معاني الفخر والاعتزاز والعرفان بالجميل مؤسس هذه الديوانية، المغفور له بإذن الله تعالى، سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، الذي أدرك بحسه المرهف وشعوره الجميل وتصوره البديع ما للشعر النبطي من مكانة متميزة في صناعة التاريخ والتراث، وسجل الحماسة والاعتزاز بالوطن، ليكون للأجيال مشاعل لتعزيز كل المعاني والأفكار والمواقف السامية».
وأكمل سموه «وطالما نحن في مقام الاعتراف بالفضل والجميل، نجد لزاما علينا ألا ننسى بالذكر أول قائد حضر افتتاح هذه الديوانية، سمو الوالد صاحب القلب الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله رحمة واسعة، الذي صنع التاريخ والمجد لوطنه وشعبه، وتعلمنا منه كريم الصفات وأطيب الأفعال، وكان حبه للكويت كحبه لوطنه، وكان لتوجيهاته ونصائحه الثمينة لرواد هذه الديوانية أثناء تلك الزيارة أبلغ الأثر في تعزيز أركانها ودعائمها».
وتابع سموه «الأخوة والأبناء رواد ديوانية شعراء النبط، ونحن ندرك أن الشعر عند العرب ديوانهم الذي سجلوا فيه بوجدانهم الوقائع والأحداث، وخلدوا بإبداعهم المناقب والأمجاد، وتحدثوا في أبياته عن حياتهم بشتى نواحيها لاسيما الاجتماعية.. فإننا نفخر بأن في الكويت للشعر النبطي ديوانية، رمزا للتاريخ والتراث والأصالة، وجسرا ثقافيا يربط بين الماضي والحاضر، ومؤسسة عريقة تهدف إلى الحفاظ على التراث الشعري النبطي، وتعزيز لون من الثقافة الكويتية».
وأوضح سموه «نقدر جهود القائمين على الديوانية والمعنيين بشؤونها في مواصلة الدعم لروادها وشعرائها، محققين أهدافها لترسيخ الروح الوطنية، ومشاعر الولاء والانتماء والوفاء للوطن والقيادة، وتعزيز التلاحم الاجتماعي وروح الأسرة الواحدة، إضافة إلى حفظ المواقف والأحداث الوطنية، من خلال ما جادت به قرائحهم، من مضامين وأفكار لها دلالة، وأحاسيس ومشاعر تفي بالغرض، وتحمل الرسالة».
وأضاف سموه «أقول للشعراء الشباب، حافظوا على هوية الأجداد والآباء، واستفيدوا من شعرائنا القدامى، وانهلوا من فيض باعهم الطويل في الشعر النبطي؛ فهم ذوو مهارة لغوية عالية وثقافة أدبية واسعة، ووظفوا كلماتكم لمعالجة قضايا المجتمع وترسيخ المبادئ ونشر القيم والفضائل، وبمناسبة اختيار الكويت عاصمة الثقافة العربية ٢٠٢٥، عليكم بتكثيف اللقاءات، وإقامة الندوات والفعاليات؛ فهي فرص للشعراء للتعلم وتبادل الخبرات».

اليوسف ترأس اجتماعًا أمنيا لمتابعة استعدادات العشر الأواخر وعيد الفطر

رئيس الوزراء بالإنابة: التعامل بحزم مع أي تجاوزات أمنية أو مرورية

ترأس الشيخ فهد اليوسف، رئيس مجلس الوزراء بالإنابة، اجتماعًا مع وكلاء وزارة الداخلية المساعدين وعدد من القيادات الأمنية في قصر بيان، بحضور وكيل وزارة الداخلية الفريق الشيخ سالم نواف الأحمد الصباح.
وجرى خلال الاجتماع استعراض أبرز الخطط الأمنية والمرورية المُعدة لتأمين المساجد وتنظيم الحركة المرورية خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد، مع التأكيد على تكثيف الجهود لضمان راحة المواطنين والمقيمين وتوفير بيئة آمنة لتأدية العبادات والتنقل بسلاسة.
وشدد رئيس مجلس الوزراء بالإنابة على ضرورة التعامل الحازم مع أي تجاوزات أمنية أو مرورية، وتعزيز التعاون بين الإدارات الأمنية لتنفيذ الخطط بكفاءة والتصدي لأي مستجدات قد تؤثر على الأمن العام. وفي ختام الاجتماع، دعا إلى مواصلة تطوير الأداء الأمني لتحقيق أعلى مستويات السلامة.

جانب من الاجتماع

مجلس الوزراء: فقدان الجنسية الكويتية من 12 شخصاً بسبب ازدواج الجنسية

صدر قرار جديد من مجلس الوزراء رقم (٥٨/ ٥-٢) لسنة ٢٠٢٥ بفقدان الجنسية الكويتية من ١٢ شخصاً بسبب ازدواج الجنسية ونشرت الجريدة الرسمية القرار في ملحقها الصادر يوم الاثنين ١٧ مارس ٢٠٢٥.
وكانت اللجنة العليا لتحقيق الجنسية الكويتية قد أصدرت قرارا بفقدان الجنسية الكويتية من ١٢ شخصا، وذلك استنادا إلى المادة ١١من المرسوم الأميري رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩.
وتنص المادة ١١ على أن «يفقد الكويتي الجنسية إذا تجنس مختاراً بجنسية أجنبية، ولا تفقد زوجته الكويتية جنسيتها إلا إذا دخلت في جنسيته، ويفقد أولاده القصر جنسيتهم الكويتية إذا كانوا يدخلون في جنسية أبيهم الجديدة بموجب القانون الخاص بهذه الجنسية ولهم أن يعلنوا وزير الداخلية باختيار جنسيتهم الكويتية خلال السنتين التاليتين لبلوغهم سن الرشد».

قصر السيف

الأوقاف تنهي استعداداتها للعشر الأواخر

المسجد الكبير جاهز لاستقبال المصلين في صلاة القيام

أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أنها أنهت استعداداتها للعشر الأواخر، موضحة أن المسجد الكبير جاهز لاستقبال المصلين في صلاة القيام.
وقالت الوزارة إنها خاطبت الجهات العاملة في المسجد الكبير لزيادة أعدادها لتلبية احتياجات المصلين.

جانب من توقيع الاتفاقية

استقبل سفيري البلدين الصديقين وتم استعراض التطورات الإقليمية والدولية

وزير الدفاع بحث تعزيز التعاون العسكري مع الولايات المتحدة وبريطانيا

بحث وزير الدفاع ووزير الداخلية بالإنابة الشيخ عبدالله علي عبدالله الصباح مع كل من سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى البلاد كارين ساساهارا وسفير المملكة المتحدة لدى البلاد بليندا لويس التعاون بين الكويت وكل من البلدين الصديقين لاسيما في المجالات العسكرية.
وقالت وزارة الدفاع في بيان صحفي إن الشيخ عبدالله الصباح استقبل في مكتبه -كلا على حدة- السفيرة ساساهارا والسفيرة لويس حيث جرى خلال اللقاءين استعراض علاقات التعاون الثنائي بين دولة الكويت وكل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسبل تعزيزها في مختلف المجالات لا سيما في الجوانب الدفاعية. وأشارت الى أنه تم أيضا التطرق إلى آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وزير الدفاع مستقبلا السفيرة الأمريكية

لتنفيذ مشروع المنطقتين 3 و4 للشقايا ومشروع العبدلية

الكويت والصين توقّعان الاتفاقية الإطارية للتعاون المشترك في الطاقة المتجددة

وقّعت حكومتا دولة الكويت والصين الاتفاقية الإطارية للترتيبات الفنية التي تتضمن كافة التفاصيل التقنية للتعاون المشترك في مجال الطاقة المتجددة، وذلك في ضوء توجيهات سامية من القيادة السياسية العليا للبلاد بتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع التنموية الكبرى مع بكين. ووقّع الاتفاقية خلال المراسم التي عقدت في بكين من الجانب الكويتي وكيل وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الدكتور عادل الزامل، ومن الجانب الصيني نائب مدير الإدارة الوطنية للطاقة الحكومية رين جينغ دونغ.
وجرت مراسم التوقيع في المقر الرئيسي للهيئة الوطنية الحكومية للطاقة بحضور السفير سميح حيات مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا وعضو ومقرر اللجنة العليا لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين حكومتي دولة الكويت والصين التابعة لمجلس الوزراء، وسفير دولة الكويت لدى الصين جاسم الناجم، والوفد الرفيع المرافق من وزارة الخارجية ووزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة.
وقال السفير حيات، إن التوجيهات السامية لسمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد واضحة جداً فيما يتعلق باستكمال مسيرة تنفيذ المشاريع التنموية الكبرى في أسرع وقت ممكن، بناء على الاتفاقيات الموقعة بين حكومتي البلدين.وأشار إلى أن الخطوات التي اتخذتها الحكومة الكويتية صلبة للغاية وسريعة تجاه التنفيذ الكامل لما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الصينية.

بتهمتي الاستيلاء على المال العام والإضرار به

«نزاهة» تحيل رئيس اتحاد رياضي وآخرين إلى النيابة العامة

أحالت هيئة نزاهة رئيس اتحاد رياضي وعدد من الأفراد إلى النيابة العامة للتحقيق معهم في قضيتين: الأولى تتعلق بالاشتباه في ارتكاب جريمة الاستيلاء على المال العام، والثانية بالاشتباه في جريمة الإضرار غير العمدي بالمال العام.
وأكدت الهيئة عزمها مواصلة جهودها في فحص وجمع الأدلة والتحريات المتعلقة بجميع المعلومات الجدية التي تستوفي الشروط القانونية، بغض النظر عن الطريقة التي يتم تلقيها بها.

صندوق الأخبار

«الداخلية»: المتداول عن منع ارتداء النقاب أو البرقع أثناء القيادة يتعلق بقرار قديم وليس قانوناً نافذاً

«الجامعات الحكومية» اعتمد شروط شغل المناصب الأكاديمية

السكنية: عدد الطلبات الإسكانية القائمة بلغت 100 ألف و541 طلباً

أعلنت المؤسسة العامة للرعاية السكنية أن عدد الطلبات القائمة في شهر فبراير الماضي بلغت ١٠٠٥٤١ طلباً، وأن عدد الخدمات الإسكانية المقدمة للمواطنين ٣٥١٥٥ خدمة، مبينة أن الخدمات الإسكانية بشكل تفصيلي جاءت كالتالي: «مراكز الاستقبال أنجزت ١٥٤٥ خدمة، بينما بلغت الخدمات الإلكترونية ٢٤٥١٣ خدمة، وقامت بالرد على ٩٠٩٧ اتصالاً».
وأشارت المؤسسة، في التقرير الشهري لأعمالها في فبراير الماضي إلى أن «المشاريع الإسكانية قيد التوزيع في مدينة جنوب سعد العبدالله بلغت ٢٣٥٥١ قسيمة، و٩٥٧ منتجا إسكانيا، بينما بلغ إجمالي الوحدات الموزعة ٢٤،٥٠٨ وحدة».

لمطالعة المزيد من الأخبار.. تصفح موقع الوفاق: https://alwifaqkw.com

مستشار التحرير .. المستشار الإعلامي ربيع إبراهيم

درجات الحرارة	العظمى	الصغرى
	30 درجة مئوية	15 درجة مئوية

مواقيت الصلاة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
	04:36	05:55	11:56	03:23	05:58	07:15

2

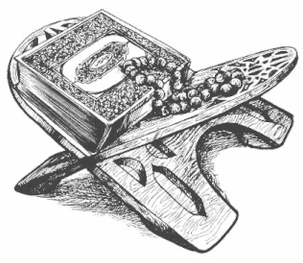

الوفاق Alwifa KW

الرمضانية

رئيس التحرير
مطلق المعلج الحريجي

إعداد :
ربيـع إبـراهيم

السنة الأولى (العدد ٢٣٣) - الثلاثاء ١٨ رمضان ١٤٤٦ هجري - ١٨ مارس ٢٠٢٥

الرابط الموحد للمنصات الاخبارية لصحيفة الوفاق على مواقع التواصل : https://linktr.ee/alwifaqkw

مساجد الكويت «١٦»

اهتم أهل الكويت منذ القدم ببناء المساجد بكثرة في البلاد، والتي كانت في بداياتها مشيدة من الطين، ثم تطور البناء بمرور السنين وصارت على أحدث طرز البناء. وأشارت إحصائية قطاع المساجد التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن عدد المساجد في الكويت خلال عام 2019 م وصل إلى (1695) مسجدًا تتسع لحوالي (2,8) مليون شخص، من بينها (1007) مسجد جامع (تقام فيه صلاة الجمعة). وبحسب إحصائية بتاريخ يوليو 2024 تملك الكويت 1828 مسجداً في أراضيها. وسننشر خلال شهر رمضان المبارك نبذة عن عدد من مساجد الكويت موزعة على محافظات الكويت الستة.

أسسه عبدالله بن محمد بن سليمان آل مديرس فى عام 1810م

مسجد المديرس.. أحد أقدم مساجد الكويت وعمره 215 عاما

المسجد قائم إلى اليوم وموقعه في الحي القبلي مقابل المدرسة القبلية للبنات

صورة حديثة لمسجد المديرس

صوره نادره سنة ١٩٥٨ م لمسجد المديرس قديما على اليسار والمدرسة القبلية على اليمين

• صورة رقم (٢): مصور جوي لمحلة مسجد المديرس سنة ٢٠٢٢م @Google.

صورة توضح موقع مسجد المديرس

مسجد المديرس:

مسجد المديرس أسسه عبدالله بن محمد بن سليمان آل مديرس في عام ١٢٢٥ هـ /عام ١٨١٠م في زمن الشيخ عبد الله بن صباح الأول، ويعتبر من أقدم المساجد بدولة الكويت التي تم تشييدها وجددته وزارة الأوقاف عام ١٩٥٦ .. ثم جددته مرة أخري في عام ١٩٨٤ لأهميته التاريخية. والمسجد قائم إلى اليوم وموقعه في الحي القبلي مقابل المدرسة القبلية للبنات في حي الوسط بقرب بنك الكويت الوطني على شارع علي سالم الصباح. والمسجد يقع خارج السور الأول عنده بوابة دروازة السبعان وقد بني في منطقة كانت تكثر فيها العشش والأكواخ، وبفتوي شرعية من القاضي علي بن عبد الله الشارح تمت إزالتها وفي موضعها تم بناء هذا المسجد.

وقام بالإمامة فيه الملا عبد الله بن محمد السلطان، والملا الهد العدواني، والملا عبد اللطيف بن ثنيان والشيخ عبد العزيز حمادة وأخوه الملا علي، والملا خليل بن جعفر العوضي، وغيرهم، كما قام بالأذان فيه الملا عبد العزيز البصري والملا علي بن ياسين والملا يوسف بن راشد الضويحي، وغيرهم.

المصادر:

١- كتاب «مساجد الكويت القديمة « - المؤرخ عدنان الرومي – ص ٣٨-٤١ .

٢- كتاب: «معالم مدينة الكويت القديمة» المؤرخ صلاح الفاضل وآخرون - الجزء السادس ص ٢٤ -مركز البحوث والدراسات الكويتية.

لوحة بيانات المسجد الرسمية

الشبهات التى تطعن فى الإسلام والردود عليها (١٦)

يتعرض الإسلام منذ اللحظات الأولى لظهوره - ولا يزال حتى اليوم - للهجوم وإثارة الشبهات حوله والتشكيك في عقائده وتعاليمه، والواقع يبين لنا أن الشبهات التي تثار ضد الإسلام منذ ظهر وحتى اليوم هي شبهات مكررة ولا تختلف مع بعضها إلا في الصياغة أو محاولة إعطائها صبغة علمية. ومواجهة تلك الشبهات تكون ببذل جهود علمية مضاعفة من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام، ونشر ذلك على أوسع نطاق خاصة في عصر ثورة المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد لشبكة الاتصالات الدولية «الإنترنت «، وقد نهض مفكرو الإسلام - في فترات مختلفة - بالقيام بواجبهم في الرد على هذه الشبهات كل بطريقته الخاصة وبأسلوبه الذي يعتقد أنه السبيل الأقوم للرد.

وتعميما للفائدة، ستواصل صحيفة « الوفاق» خلال شهر رمضان المبارك، نشر الردود على كل شبهة من هذه الشبهات المثارة، والتي تتردد في عصرنا بشكل أو بآخر، من خلال عرض ما جاء في بعض المراجع منها كتاب « حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك « للدكتور محمود حمدي زقزوق، وهو من إصدار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف في مصر بتاريخ المحرم 1422هـ - أبريل 2001م . وكتاب» مختارات من كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين» - إشراف وتقديم د . محمود حمدي زقزوق - وزارة الأوقاف – القاهرة – بدون تاريخ. وكتاب « في جولة مع المستشرقين « - للأستاذ عبد الخالق سيد أبو رابية – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة 1976. ونأمل أن يسهم نشرنا لهذه الردود في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإزالة بعض ما علق بالأذهان من سوء فهم لتعاليمه وعقائده، والله من وراء القصد.

بعض مراجع الردود على الشبهات

ثالثا - الردود على الشبهات المثارة حول موقف الإسلام من المرأة وأهليتها

الشبهة (4): يزعمون أن الإسلام يحرم المرأة من تولي المناصب العليا

الدكتور محمد عمارة

الدكتور محمود حمدي زقزوق

- الشبهة:

يزعمون أن الإسلام ينتقص من أهلية المرأة ويحرمها من تولي المناصب العليا ودليلهم التفسير الخاطئ لحديث «ما أفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة».

- الرد على الشبهة:

أ- رد الدكتور محمد عمارة:

يقول المرحوم الدكتور محمد عمارة في الرد على الشبهة: المسلمون مجمعون على أن الإسلام قد سبق كل الشرائع الوضعية والحضارات الإنسانية عندما أعطى للمرأة ذمة مالية خاصة، وولاية وسلطانا على أموالها، ملكا وتنمية واستثمارا وإنفاقا، مثلها في ذلك مثل الرجل سواء بسواء.. والولاية المالية والاقتصادية من أفضل الولايات والسلطات في المجتمعات الإنسانية، على مر تاريخ تلك المجتمعات.. والمسلمون مجمعون على أن للمرأة ولاية ورعاية وسلطاناً في بيت زوجها ، وفي تربية أبنائها.. وهي ولاية نص على تميزها بها وفيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فضّل أنواع وميادين الولايات: [كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته] .

لكن قطاعا من الفقهاء قد وقف بالولايات المباحة والمفتوحة ميادينها أمام المرأة عند « الولايات الخاصة «، واختاروا حجب المرأة عن « الولايات العامة «، التي تلي فيها أمر غيرها من الناس ، خارج الأسرة وشئونها.. ونحن نعتقد أن وقائع تطبيقات وممارسات مجتمع النبوة والخلافة الراشدة لمشاركات النساء في العمل العام بدءاً من الشورى في الأمور العامة.. والمشاركة في تأسيس الدولة الإسلامية الأولى. وحتى ولاية الحسبة والأسواق والتجارات، التي ولّاها عمر بن الخطاب رضى الله عنه « للشّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس [٢٠ هجرية /٦٤١م].. وانتهاء بالقتال في ميادين الوغى.. وأيضا الموالاة والتناصر بين الرجال والنساء في سائر ميادين العمل العام تناولها القرآن الكريم تحت فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) التوبة: ٧١.

مناسبة ورود الحديث

وإزالة الشبهات تتطلب مناقشة الفهم المغلوط للحديث النبوي الشريف: [ما أفلح قوم يلى أمرهم امرأة]. . إذ هو الحديث الذى يستظل بظله كل الذين يحرّمون مشاركة المرأة فى الولايات العامة والعمل العام.. ولقد وردت لهذا الحديث روايات متعددة، منها: [لن يفلح قوم تملكهم امرأة].. [لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة].. [ولن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة] رواها: البخاري والترمذي والنسائي والإمام أحمد.. وإذا كانت صحة الحديث من حيث « الرواية « هى حقيقة لا شبهة فيها.. فإن إغفال مناسبة ورود هذا الحديث يجعل « الدراية « بمعناه الحقيقي مخالفة للاستدلال به على تحريم ولاية المرأة للعمل العام.. ذلك أن ملابسات قول الرسول صلى الله عليه وسلم ، لهذا الحديث تقول: إن نفراً قد قدموا من بلاد فارس إلى المدينة المنورة ، فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من يلى أمر فارس « ؟ - « قال [أحدهم]: امرأة. - فقال صلى الله عليه وسلم « ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة «. فملابسات ورود الحديث تجعله نبوءة سياسية بزوال ملك فارس وهى نبوءة نبوية قد تحققت بعد ذلك بسنوات- أكثر منه تشريعاً عاما يحرم ولاية المرأة للعمل السياسي العام..

ثم إن هذه الملابسات تجعل معنى هذا الحديث خاصاً « بالولاية العظمى « أى رئاسة الدولة وقيادة الأمة.. فالمقام كان مقام الحديث عن امرأة تولت عرش الكسروية الفارسية ، التى كانت تمثل إحدى القوتين الأعظم فى النظام العالمى لذلك التاريخ.. ولا خلاف بين جمهور الفقهاء باستثناء طائفة من الخوارج على اشتراط « الذكورة « فيمن يلى « الإمامة العظمى « والخلافة العامة لدار الإسلام وأمة الإسلام.. أما ماعدا هذا المنصب بما فى ذلك ولايات الأقاليم والأقطار والدول القومية والقطرية والوطنية فإنها لا تدخل فى ولاية الإمامة العظمى لدار الإسلام وأمته.. لأنها ولايات خاصة وجزئية ، يفرض واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر المشاركة فى حمل أماناتها على الرجال والنساء دون تفريق..

فالشبهة إنما جاءت من خلط مثل هذه الولايات الجزئية والخاصة بالإمامة العظمى والولاية العامة لدار الإسلام وأمته وهى الولاية التى اشترط جمهور الفقهاء « الذكورة « فيمن يليها.. ولا حديث للفقه المعاصر عن ولاية المرأة لهذه الإمامة العظمى، لأن هذه الولاية قد غابت عن متناول الرجال، فضلاً عن النساء ، منذ سقوط الخلافة العثمانية [١٣٤٢ هجرية ١٩٢٤م] وحتى الآن !..

وأمر آخر لابد من الإشارة إليه ، ونحن نزيل هذه الشبهة عن ولاية المرأة للعمل العام ، وهو تغير مفهوم الولاية العامة في عصرنا الحديث ، وذلك بانتقاله من» سلطان الفرد « إلى « سلطان المؤسسة «، والتي يشترك فيها جمع من ذوى السلطان والاختصاص..

وكذلك الحال مع تحول التشريع والتقنين من اجتهاد الفرد إلى اجتهاد مؤسسات الصياغة والتشريع والتقنين.. فإذا شاركت المرأة في هذه المؤسسات، فليس بوارد الحديث عن ولاية المرأة لسلطة التشريع بالمعنى التاريخي والقديم لولاية التشريع.. وتحولت سلطات صنع « القرارات التنفيذية « في النظم الشورية والديمقراطية عن سلطة الفرد إلى سلطان المؤسسات المشاركة في الإعداد لصناعة القرار.. فإذا شاركت المرأة فى هذه المؤسسات، فليس بوارد الحديث عن ولاية المرأة لهذه السلطات والولايات، بالمعنى الذى كان فى ذهن الفقهاء الذين عرضوا لهذه القضية فى ظل « فردية « الولايات ، وقبل تعقد النظم الحديثة والمعاصرة ، وتميزها بالمؤسسية والمؤسسات..

ولقد تحدث القرآن الكريم عن ملكة سبأ - وهى امرأة - فأثنى عليها وعلى ولايتها للولاية العامة، لأنها كانت تحكم بالمؤسسة الشورية لا بالولاية الفردية (قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمرى ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون) النمل: ٣٢.. وذم القرآن الكريم فرعون مصر - وهو رجل لأنه قد انفرد بسلطان الولاية العامة وسلطة صنع القرار (قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) غافر: ٢٩.. فلم تكن العبرة بالذكورة أو الأنوثة في الولاية العامة حتى الولاية العامة وإنما كانت العبرة بكون هذه الولاية « مؤسسة شورية «؟ أم « سلطانا فردياً مطلقاً «؟

ولاية المرأة للقضاء

أما ولاية المرأة للقضاء.. والتى يثيرها البعض كشبهة على اكتمال أهلية المرأة فى الرؤية الإسلامية.. فإن إزالة هذه الشبهة يمكن أن تتحقق بالتنبيه على عدد من النقاط:

أولها: أن ما لدينا فى تراثنا حول قضية ولاية المرأة لمنصب القضاء هو « فكر إسلامي « و « اجتهادات فقهية « أثمرت « أحكاماً فقهية «.. وليس «دينا « وضعه الله سبحانه وتعالى وأوحى به إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، فالقرآن الكريم لم يعرض لهذه القضية، كما لم تعرض لها السنة النبوية ، لأن القضية لم تكن مطروحة على الحياة الاجتماعية والواقع العملي لمجتمع صدر الإسلام ، فليس لدينا فيها نصوص دينية أصلاً ، ومن ثم فإنها من مواطن ومسائل الاجتهاد..

وثانيها: أن اجتهادات الفقهاء القدماء حول تولى المرأة لمنصب القضاء هى اجتهادات متعددة ومختلفة باختلاف وتعدد مذاهبهم واجتهاداتهم.. ومن ثم فليس هناك « إجماع فقهى « فى هذه المسألة.

وثالثها: منصب القضاء وولايته أصابها ما أصاب الولايات السياسية والتشريعية والتنفيذية من تطور انتقل بها من « الولاية الفردية « إلى ولاية « المؤسسة « فلم تعد « ولاية رجل « أو « ولاية امرأة «، وإنما أصبح « الرجل « جزءاً من المؤسسة والمجموع، وأصبحت « المرأة « جزءاً من المؤسسة والمجموع.. ومن ثم أصبحت القضية فى « كيف جديد « يحتاج إلى « تكييف جديد « يقدمه الاجتهاد الجديد لهذا الطور المؤسسي الجديد الذي انتقلت إليه كل هذه الولايات.. ومنها ولاية المرأة للقضاء..

ب- رد الدكتور محمود حمدي زقزوق على هذه الشبهة:

يقول المرحوم الدكتور محمود حمدي زقزوق في الرد على الشبهة:

١- الإسلام لا يمنع المرأة من تولى مناصب عليا في الدولة. فلها أن تشغل من المناصب ما يتلاءم مع طبيعتها ومع خبراتها وكفاءتها ومؤهلاتها. أما الحديث النبوي الذي اعتمد عليه الفقهاء فى عدم جواز تولى المرأة وظائف عامة وهو [لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة] ، فان له مناسبة خاصة . فعندما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال هذا الحديث. وقد استنتج منه الفقهاء أن المرأة لا تلى على الرجال ولاية عامة بمعنى رئاسة الدولة أو الخلافة، ولكن لا يجوز أن يغيب عن ذهننا أن القرآن الكريم قد أثنى على ملكة سبأ في سورة النمل، وامتدح حكمتها في معالجة الأمور. وهذا أمر له دلالة مهمة تعبر عن مدى تقدير القرآن الكريم للمرأة وكفاءتها وحسن تصرفها وهي في أعلى منصب في الدولة.

٢- لقد نظر كثيرون من علماء الإسلام في مختلف العصور الإسلامية إلى عمل المرأة نظرة تقدمية. فقد قال الإمام ابن حزم بجواز أن تتولى المرأة الحكم، وهذا هو أيضا رأي الإمام أبي حنيفة صاحب المذهب الفقهي المشهور. أما الإمام ابن جرير الطبري فقد أجاز أن تتولى المرأة القضاء في كل شيء يجوز للرجل أن يقضى فيه دون استثناء. وقد روى أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب قد ولى الشفاء بنت عبد الله المخزومية قضاء الحسبة على سوق المدينة، وهى وظيفة دينية مدنية تتطلب الخبرة والصرامة

٣- وإذا كان الإسلام لا يحرم المرأة من حقها في تولى مناصب عليا في الدولة مادامت أهلا لذلك فانه ينبغي ألا يطغى نشاط المرأة خارج البيت على قيامها بمسئوليتها الأساسية نحو أسرتها من أطفال وزوج . فالأسرة هي اللبنة الأولى فى بناء المجتمع، فإذا انهارت كان ذلك إيذانا بانهيار المجتمع من أساسه . والمطلوب إذن هو المواءمة بين عمل المرأة خارج البيت ومسئوليتها في البيت من أجل مصلحة المجتمع كله.

المصادر:

١- كتاب «حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين» – مجموعة علماء – وزارة الأوقاف المصرية – ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

٢- كتاب « حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك « للدكتور محمود حمدي زقزوق -وزارة الأوقاف في مصر- أبريل ٢٠٠١ م .